

فعالية استخدام بطاقة الفرز (Card Sort) لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج الإضافي لتعليم اللغة العربية الذي تنظمه إذاعة صوت الإيمان بسورابايا

Samion

STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui Efektifitas Penggunaan Card Sort Terhadap Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Siswa Semester Satu pada Program Kursus Bahasa Arab dibawah Pembinaan Radio Suara Al-Iman di Surabaya. Keterampilan berbicara peserta kursus menggunakan bahasa Arab masih sangat kurang. Kekurangan tersebut diantaranya adalah kemampuan siswa dalam mengungkapkan pemikiran mereka dalam bahasa arab sebabnya adalah pembelajaran yang hanya terpaku pada pembelajaran individu yang mana pembelajaran seperti ini akan membatasi pemikiran mereka pada pengalaman mereka sendiri; terlebih dengan kurangnya kosakata bahasa Arab beberapa siswa menambah kurang maksimalnya kemampuan masing-masing siswa dalam keterampilan berbicara. Penelitian ini merupakan penelitian eksperimen dengan menggunakan dua variabel, yang pertama adalah penggunaan Card Sort sebagai variabel bebas dan kemampuan berbicara dalam bahasa Arab sebagai variabel terikat. Penelitian eksperimen ini menggunakan satu kelompok siswa dengan pre test dan post test. Penelitian ini dilakukan pada objek siswa semester satu yang berjumlah 13 siswa. Alat utama dalam penggalan data adalah ujian pre test dan post test, selain itu angket juga digunakan untuk menggali data lebih dalam lagi. Uji "t" digunakan untuk meneliti data yang diperoleh dari pre test dan post test sedangkan data yang diperoleh dari angket diteliti dengan rumus prosentase. Dari penelitian ini dapat disimpulkan bahwa penggunaan Card Sort memiliki pengaruh terhadap kemampuan berbicara bahasa Arab. Hal ini terlihat dari nilai "t" hasil perhitungan adalah sebesar 9,38 yang lebih besar dari nilai t tabel dengan taraf signifikansi 5% yaitu 2,18 dan 1% yaitu 3,06. Dengan demikian dapat dinyatakan bahwa hipotesis alternatif (Ha) diterima sedangkan hipotesis nihil (H₀) ditolak.

Kata Kunci: Efektivitas, Card Sort, Kemampuan Berbicara, Kursus Bahasa Arab

المقدمة

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقاً لغرضها الأساس الذي هو التواصل^١. إن الكلام له دور كبير في حياة الإنسان، فهو أمر مهم لا يمكن أن يخرج من الحياة الإنسانية. فهو ضروري لوجود الغموض في فهم أفكار الناس إذ لم يتصل بعضهم بعضاً بهذه الوسيلة. فلذلك أن الكلام شيء أساسي في كل زمان ومكان. القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء حاجته بين الناس. الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين.

^١ عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم و تطبيقاتها في علوم اللغة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١ م)، ص. ١١٣.

لقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد وسائل الاتصال والتحرك الواسع من بلد إلى بلد. حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغات الثانية وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق طولى المهارات الصوتية اهتمامها.^٢

الكلام هو الفن الثاني من الفنون اللغة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريقة الاستماع والقراءة والكتابة. الكلام ليس مجردا إخراج الصوت من الفم، ولكن يشترط عليه اللفظ والإفادة، فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف وأما الإفادة هي ما دل على معنى من المعاني، وهو من المهارات اللغويات الأربعة التي يتطلب عليه من أراد أن يتعلم أحد اللغة.^٣

مشكلة الكلام كثيرة بما في ذلك ما حدث في البرنامج الإضافي لتعليم اللغة العربية التي تنظمه إذاعة صوت الإيمان بسورابايا، حيث استخدم المعلم في عملية التعليم طريقة الحفر (drill method)، وهو أحد أنشطة عن فعل الشيء نفسه مرارا وتكرارا بجدة وهدفه تأكيد وجود الارتباط أو تأكيد مهارة لتكون دائمة. وسمة مميزة من هذه الطريقة هي تكرار الأنشطة عدة مرات من شيء نفسه؛ هذا يساعد الطلاب في وضوح الكلام ولكن النتائج لا تزال أقل من الحد الأقصى لأن الطلاب قد يكون في نفسه ملل من التعلم بهذه الطريقة وكذلك الطلاب غير متوفرة في التعبير عن الأفكار في خطاب. مثال ذلك، أن إذا أمر المعلم الطلاب بوضع الكلمة في جملة المفيدة مثلا، فكثير منهم لا يأتي بالجملة إلا أن يأخذ من الحوار المكتوب في الكتاب. ورأى الباحث أن سبب ذلك هو لأن طريقة التعليم تركز فقط على التعلم الفردي وهو التعلم الذي يتحدد فقط على نفس الطلاب؛ السرعة، التأخر ونجاح الطلاب في التعلم يضاف فقط إلى استطاعة الطلاب نفسه ولا باستخدام غيره. في تعليم مهارة الكلام كثير من الأشياء التي يمكن القيام به لتحقيق الأهداف في وضوح الكلام نفسه. منها باختيار طريقة التعليم المناسب وفقا للشروط أنشطة التعليم والتعلم في الفصول الدراسية. بتطبيق طريقة التعليم المناسبة، سوف تكون عملية التعليم أكثر جاذبة والنتائج التي تحققت ستكون أيضا أفضل.

أفضل الطريقة للتعلم هو جعل الطلاب يساعد بعضهم بعضا في مجموعات، وإخراج كل آرائه في وقت واحد لتبادل الآراء فيه، وهذا سيؤدي إلى تحسين قدرة الطلاب في جميع الجوانب بما في ذلك القدرة على الكلام، لأن الطلاب سوف تكون أكثر انفتاحا على القول عندما تواجه مع أصدقائه من مع أستاذه الخاصة. وعندما تعلم الطلاب مع أصدقائهم بدلا من وحدهم، سوف يحصلون الطلاب على الدعم العاطفي والفكري الذي يمكن لهم تحسين المعرفة والمهارات التي يملكها الآن، هذا ما قاله "روحل" وأصحابه^٤. وبطاقة الفرز هو إحدى الطريقة التي تطبق هذا النوع من التعلم حيث أن الطلاب يقومون على التعلم الفردي والتعلم مجموعة في وقت واحد.^٥

^٢ رشدي احمد، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة : أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ٤٨٦.

^٣ أحمد فعدا عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة: مكتب الوهبة، ٢٠٠٣)، ص. ١٠.

^٤ Sudjana nana, *Dasar-dasar proses belajar mengajar*, (Bandung: Sinar Baru, 1991) hal.47.

^٥ Siberman Melvin L., *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Nuansa Cendikia, Cet.8, 2013) hal.26.

^٦ Warsono, Hariyanto, *Pembelajaran Aktif, Teori Dan Asesmen*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2012), hal. 47

بناء على هذا، قام الباحث بالموضوع "فعالية استخدام بطاقة الفرز (card sort) لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج الإيضائي لتعليم اللغة العربية الذي تنظمه إذاعة صوت الإيمان بسورابايا"

مهارة الكلام وتعليمها

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام هو نشاط أساسي من أنشطة الإتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الإتصال الشفوي، وإذا كان الإستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الإتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأسوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي.^٧

الكلام في الأصل عبارة عن الأصوات المفيدة عند المتكلمين وهو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في النفس كلاما، وفي الإصطلاح النجاة : العدد المركبة المفيدة

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو : المنطوق الذي يعبر به المتكلم ما في نفسه من حاجسه، أو خاطره، و ما يحول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرع به عقله من رأي أو فكر، وما يريد به عقله من معلومات، أو نحو ذلك، وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^٨

ب. أهمية مهارة الكلام

إذا كان هناك من يريد أن يعبر ما في ذهنه سواء أكان ذلك الرغبة أو الآراء أو المشاعر، فإنه يحتاج إلى وسيلة التي تمكن أن يوصل ما يريد للآخرين كي يفهموا ما يريد. ومن المعروف عموما، أن الوسيلة المستخدمة في هذه المشكلة هو الكلام. والكلام هو وسيلة الأولى التي يستخدمها المرء لوصف ما يفكره. والكلام هو أكثر وسيلة التي تستخدم من قبل الناس على التواصل، سواء كان كبارهم أو صغارهم. والناس يستخدم الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، لذلك يتحدثون أكثر مما يكتبون. من هنا يمكن أن نحدد أن الكلام هو وسيلة الرئيسية المستخدمة للتواصل بين الناس ، ولذلك فإنه يمكن أن نقول أن الكلام هو أكثر أهمية للتعلم وممارسة اللغة.^٩

ت. أقسام مهارة الكلام

١. المحادثة

^٧ رشدي احمد، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة : أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ٤٥٠.

^٨ معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط ٢ ج ٢ (تركيا : مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ص. ٧٩٦.

^٩ علي أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠)، ص. ٨٧.

المحادثة هي المهارة اللغوية تتطلب مواقف جماعية يتم فيها تلقاء الأفكار أو تبادلها باستخدام الأصوات والأساليب التعبيرية اللغوية والإشارية، ويتوقف مستواها الفكري والتعبيري على مستوى المتحدث العلمي وطاقاته التعبيرية إضافة إلى موضوع الحديث.^{١٠}

قال رشدي أحمد طعيمة : "المحادثة هي مناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين الفردين حول موضوع معين".^{١١} من هذا التعريف نستطيع أن نأخذ النقاط المهمة من المحادثة وهي : المناقشة، الحرة، التلقائية، الفردين والموضوع. ولكل النقاط بيانها الآتية :

(أ) المناقشة : المحادثة المناقشة معناها أن من أشكال الإتصال اللغوية الأخرى ما لا يعتبر محادثة، وإن كان شفاهيا كالمحادثة

(ب) الحرة : معناها أن المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا

(ت) التلقائية : عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيّب له وما يقدر عليه. والتلقائية هنا تعني ضمن ما تعنيه أن ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.

(ث) الفردين : أي أنها تجري بين الفردين، المحادثة ظاهرة اجتماعية، والذين يطلقون كلمة المحادثة على الحوار الداخلي الدائر في عقل الإنسان عندما يتحدث فانما يطلقون الكلمة من قبل المجاز وليست الحقيقة.

(ج) الموضوع : أي أن المحادثة تدور حول الموضوع المعين.^{١٢}

٢. التعبير الشفهي

التعبير الشفهي في مرحلة لاحقة بعد النطق، ما هو جانب إبداعي خلاق لا يعتمد على التردد الآلي وإنما على التفكير واختيار العبارات والألفاظ التي تلائم الموقف^{١٣}. والغرض من تعليم التعبير هو تعويد التلاميذ حسن التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة صحيحة فصيحة بليغة مطردة، سواء أكان باللغّة الأصلية أم باللغّة الأجنبية.^{١٤}

ث. بعض الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام

هناك بعض الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام وهي :

^{١٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الغوزان، إضافة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (١٤٣٦)، ص. ١٨٥

^{١٥} وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية، (دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١)، ص. ٢٢

^{١٦} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج التعليم العربية، (مكة المكرمة: أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٣٠٩.

^{١٧} حمادة إبراهيم، الإنجازات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦)، ص. ٢٣٥.

^{١٨} محمود يونس وقاسم بكرى، التربية والتعليم، (فونوروكو: دار السلام، ٢٠٠٢)، ص. ٤٦.

١. النطق

من أهم هذه الجوانب الصوتية، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره و تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.^{١٥}

إن العناية بتقديم أصوات اللغة قبل تقديم رموزها المكتوبة أمر مهم تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك مثل اعتبار الفترة التي تسبق القراءة فترة أساسية في بناء العادات الصوتية للغة، فإذا كانت القراءة تقوي المهارات السمعية الشفوية فمن الضروري أن يسبقها دائماً تدريب كامل على الأصوات. ولكن لا ينبغي أن يفهم من هذا تأجيل القراءة والكتابة حتى تتم السيطرة الكاملة على النظام الصوتي للغة فهذا أمر سبق مناقشته وتوضيحه. إن الانتقال والتحول من الكلام إلى القراءة يمكن تفكيكه بنجاح بواسطة معلم يحرص دائماً على أن تسبق فطرة القراءة فطرة صوتية أي يحرص أن يؤخر قليلاً الكلمة المكتوبة، فهذه الفترة التي تسبق القراءة وإن كانت قصيرة إلا أنها مهمة جداً لحقيقة التي أكدتها نظريات التعلم تقول ((أسهل عليك أن تشكل عادة جديدة من تعيد تشكيل نفس العادة بعد أن تشكلت بصورة خاطئة)).^{١٦}

٢. المفردات

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم إلى كلمات تحمل ما يريد. لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

وهناك الخبرات و الطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين، من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة، وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين، وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة.^{١٧}

٣. القواعد

القواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة. وإذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية وجدنا أن القواعد عادة ما تقدم بواحد من طريقتين :

الأولى : تقديم القاعدة جديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم موقف حوارية جديدة.

^{١٥} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٥٩.

^{٢٠} المرجع السابق، ص. ١٦٠.

^{٢١} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٦١.

الثانية : تقديم القائمة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القائمة ويتم التدريس عليها.^{١٨}

ج. مادة التعليم مهارة الكلام

مادة التعليم هي المعلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلميذ، ويشترط منها ما يلي:

١. يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان
٢. يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها
٣. يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وسنهم لا هي بالصعوبة يتعسر فهمها ولا هي بالسهولة تذهب بفائدة تعود العقل التفكير.
٤. ينبغي أن تكون المادة مختارة بقصد أن تفيد التلميذ لا لتظهر مقدار معارف المدرس
٥. يجب أن تكون مادة الدرس مرتبة ترتيبا عقليا صحيحا ومقسمة إلى أقسام وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه
٦. يجب أن تكون المادة مرتبطة بحياة التلميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها.^{١٩}

ح. طرائق تدريس مهارة الكلام

أما طريقة لتدريس مهارة الكلام فكما يلي:

١. البدء بعبارات التحية والتعارف المألوفة : السلام عليكم، صباح الخير، وغير ذلك.
٢. يطلب من الدارسين ترديد هذه العبارات فرديا و جماعيا، ومن الأفضل أن تقام مجموعات من الدارسين بتمثيل المواقف التي تؤدي فيها هذه العبارات.
٣. يهتم المدرس بأداء الطلب الحركي و الإيمائي، كما يهتم بالتنعيم الذي لا تقل أهميته، خصوصا في هذه المرحلة عن قواعد اللغة.
٤. يتدرج التعليم بعد ذلك في المواقف الحياتية، في الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات و الجمل.
٥. بعد المرحلة الأولى، وبالإضافة إلى التقليد والتمثيل يتدرج التعليم أيضا في مجال الأنشطة، فيمكن تشجيع الطلاب على الإتصال ببعض الناطقين باللغة الأجنبية، وتبادل بعض الأحاديث القصيرة معهم.

^{٢٢} المرجع السابق، ص. ١٦٤

^{٢٣} محمود يونس ومحمد قاسم بكري، التربية والتعليم، (فونوركو: دار السلام، ٢٠٠٢)، ص. ١١.

٦. بعد ذلك يمكن أن يشاهد الطلاب بعض الأفلام القصيرة أو التمثيليات في حدود حصيلتهم اللغوية دون مطالبتهم بفهم جميع التفضيلات.
٧. ثم يلجأ المعلم إلى مناقشة الطلاب فيما شاهدوه، ويطلب من بعضهم التعليق أو القيام ببعض الأدوار التي جاءت في الفيلم أو التمثيلية
٨. في مرحلة لاحقة، يمكن للمعلم أن يطلب من الدارسين إعداد موضوع ثم يناقشهم فيه، فيبدي كل منهم رأيه في الموضوع أو يعلق على آراء زملائه
٩. بعد ذلك يستطيع المدرس أن يفاجئ الدارسين بموضوع أم يخطبهم به مسبقاً، ويطلب منهم مناقشة الموضوع فيما بينهم ويقتصر دوره على تنظيم المناقشة.^{٢٠}

خ. وسائل تعليم مهارة الكلام

يحتاج تعليم مهارة الكلام إلى الكثير من الوسائل والمعينات، لأن الحجل والتردد والحروف من ارتكاب الأخطاء تغلب على المتعلم في المراحل الأولى وتعوقة عن الاشتراك في النطق والحديث. ولما كانت مهارة الاستماع والفهم شديدة الارتباط بتعلم النطق والحديث، فإن كل ما سبق مناقشته من وسائل التعليم المهارة الأولى يساعد على الاتصال اللغوي عن طريق الحديث والنطق.^{٢١}

وبعض الوسائل التعليمية لتعليم الكلام كما يلي:

١. تستخدم اللوحات الوبرية لتدريب الكلام لأنها تساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى.
٢. تستخدم الأفلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من الإطارات أو الصور التي تعين الدارس على التعبير عن التابع الزمني للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه.
٣. تستخدم الصور المفردة والصور المصاحبة لحوار معين لهدف تقريب المعنى عند الدارس.
٤. يستخدم قرص الساعة لتعليم الدارسين الوقت، والبطاقات لإثارة اهتمام الدارسين، وجذب انتباههم وتدريبهم على النطق والمهارات اللغوية الأخرى.^{٢٢}

^{٢٤} حمادة إبراهيم، الإنجازات المعاصرة في تدريس اللغة واللغات الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص. ٢٣٧-٢٣٨.

^{٢٥} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١ م)، ص. ١٥٤.

^{٢٦} محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة، (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦ م)، ص. ١٦٧. ص. ٣٠.

٥. الرحلات، يستطيع المرابي الناجح أن يعلم الدارسين الكثير أثناء التخطيط للرحلة، واختيار الأماكن الصالحة للزيارة. وبعد إتمام هذه الزيارة، يكلف الدارسون بتقديم تقرير شفهي عنها^{٢٣}.

د. اختبار مهارة الكلام

يمكن تقسيم اختبارات الكلام كما يلي:

أ. اختبارات الأصوات

أحد جوانب تعليم مهارة الكلام في اللغات الأجنبية هو سيطرة التعليم على النظم المختلفة للأصوات مثل التحكم في عمليه النبر والتنغيم والتشديد لكي يفهم المتعلم المتحدث الأصلي للغة. ومن ثم فيمكن اختبار الأصوات عن طريق:

١. اختبار النطق

في بنود اختبارات النطق تختبر قدرة المتعلم على انتاج الأصوات المتحركة والصامتة. ففي اللغة المستهدفة يكون ذلك عن طريق التردد أو السرد أو التكملة، مثل، : يشرح المدرس موقفا ثم يطلب من التلميذ أن يعيد الشرح.

٢. اختبارات التنغيم

يمكن استخدام الأمثلة السابقة مع التركيز على التشديد مع ملاحظة أن المتعلم يميل إلى تحويل التنغيم الخاص بلغة الأم إلى اللغة المستهدفة، ومن ثم يجب إعداد هذه الاختبارات بعناية حيث أن لكل لغة نظامها الخاص بالتنغيم. مثل : يطلب من التلميذ توجيه أسئلة لتلميذ آخر مثل سؤاله عن عمره، أو كيف يذهب إلى المدرسة.

٣. الاختبار المكتوبة

هناك اختبارات كتابية معينة تساعد في تقويم معرفة الطلاب كيفية نطق اللغة، ومميزات هذا النوع من الاختبارات أنه سهل تصحيحها بسرعة كما يمكن تطبيقها على مجموعات كبيرة من التلميذ، وأشكالها كالتالي:

أ) الكلمات المشابهة والمختلفة، مثل : طلب المعلم التلاميذ أن يفرق بين الكلمات في الفرقة الأولى و الكلمات في الفرقة الثانية.

ب) حذف الحروف، مثل: طلب المعلم التلاميذ أن يكمل الكلمات بالحروف المناسبة.

ب. اختبارات المفردات

^{٢٣} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١ م)، ص. ١٦٤.

اكتساب المفردات جانب مهم في مهارة الكلام، لاختبار المفردات داخل الفصل يجب على المدرس تشجيع التلميذ الى الحديث في مواقف طبيعية. ولاختبار المفردات هناك بعض التكنيكات منها : المنبهات المرئية، مثل : قراءة الأرقام بصوت مرتفع.

ت. اختبار القواعد و التركيبات

يمكن اختبار القواعد في اختبار الكلام كما يلي :

(١) الإشارات أو المنبهات البصرية، مثل : الأنشطة التي يقوم بها التلميذ

(٢) تغيير الضمائر، مثل : أعطى المعلم صورة أو مجموعة من الصور للتلميذ وطلب منهم وضع الضمير المناسب تحت الصور المناسبة

(٣) الإبدال، مثل : طلب المعلم من التلميذ إبدال الضمير في الجملة المعينة

التحويل، مثل : تحويل الجملة من المفرد إلى الجمع أو إلى المثنى.^{٢٤}

بطاقة الفرز (card sort) وتطبيقها

أ. مفهوم بطاقة الفرز

بطاقة الفرز هو أحد الطريقة التعليمية القائم على التعليم النشط باستخدام الوسيلة التعليمية في شكل قطع من الورق على شكل البطاقة التي تحتوي على المعلومات أو الموضوع أو النشاط التعاوني التي يمكن استخدامها لتعليم المفاهيم والحقائق حول الكائن أو مراجعة العلم الذي لم تقدم سابقا.^{٢٥}

التعلم النشط من بطاقة الفرز هو التعلم التي تركز على نشاط الطلاب، وهو في هذه الدراسة يتم إعطاء كل طالب بطاقة الفرز الذي يحتوي على معلومات حول المواد المراد تغطيتها، ثم تجمع الطلاب وفقا لبطاقة مؤشرة. بعد ذلك قام الطلاب بمناقشة ثم عرض نتائج مناقشة من المواد من فئة المجموعة.

هنا المعلم أكثر بمثابة الميسر ويشرح المواد التي تحتاج إلى التناقش أو المواد التي لم يفهمها الطلاب بعد الإنتهاء من العرض. بطاقة الفرز هو النشاط التعاوني التي يمكن استخدامها لتدريس المفاهيم والخصائص تصنيف، والحقائق حول كائن أو مراجعة العلوم تعطى سابقا أو تكرار المعلومات. الحركة الجسدية السائدة في هذه الطريقة يمكن أن تساعد في تجديد الفصل المنهك.

بطاقة الفرز هي طريقة استخدمها المعلم لتشجيع الطلاب على اكتشاف المفاهيم والحقائق من خلال تصنيف المواد التي تم تناولها في الدرس. طريقة بطاقة الفرز، وذلك باستخدام بطاقة وسائط في الممارسات التعليمية، سيساعد الطلاب على فهم

^{٢٢} فتح علي يونس ومحمد عبد الرؤوف، تعليم اللغة العربية (باتو سنجاكار : جامعة محمود يونس الإسلامي الحكومي)، ص. ١٦٨-١٧٢.

^{٢٣} Siberman Melvin L., *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Nuansa Cendikia, Cet.8, 2013) hal.169

الدروس وتحفيز التعلم، وذلك لأن في تطبيق أساليب بطاقة الفرز كان المعلم تعمل فقط كمسهل الذي يسهل الطلاب في التعلم، أما الطلاب يتعلم بنشاط مع مرافقة واتجاهة المعلم.^{٢٦}

بطاقة الفرز هو الدافع للمعلم؛ وزع البطاقة عشوائيا؛ المعلم يكتب الكلمات الرئيسية على الجدار؛ الطلاب يبحثون عن كلمات مماثلة الموضوع مع صديقه؛ مناقشة جماعية على أساس موضوع؛ تعيين بطاقات على لوحة وقدمت كل مجموعة نتائج المناقشة. هذه الطريقة يمكن تطبيقها إذا كان المعلم حاول تقديم المواد أو التعلم الموضوعات التي لها أجزاء أو فئات واسعة.

واحدة من الصفات طريقة بطاقة الفرز هي أن المعلم أكثر بمثابة الميسر ويشرح المواد التي تحتاج إلى مناقشة أو المواد لم يفهمها الطلاب بعد الانتهاء من العرض كي تكون المواد التي تم دراستها بدقة فهمها الطلاب فهما جيدا.

السمة المميزة من التعلم النشط على شكل بطاقة الفرز هي أن الطلاب هم الذين يسعون أن يبحثوا عن المواد التي تناسب الفئة التي حصلها والطلاب تجميع بطاقة مؤشرة على حسب الفئة. وهكذا، يصبح الطلاب ناشطين ومتحمسين في عملية التعلم.^{٢٧}

ب. الصفات من بطاقة الفرز

إحدى الصفات من طريقة بطاقة الفرز هي أن المعلم أكثر بمثابة الميسر ويشرح المواد التي تحتاج إلى التناقش أو يشرح المواد التي لم يفهمها الطلاب بعد الإنتهاء من العرض. حتى أن تكون المواد التي تم دراستها بدقة يفهمها الطلاب فهما جيدا.

السمة المميزة من التعلم النشط على شكل بطاقة الفرز هي أن الطلاب هم الذين يسعون أن يبحثوا عن المواد التي تناسب الفئة التي حصلها، ثم يقومون بتجميع بطاقة مؤشر على حسب الفئة. وهكذا، يصبح الطلاب ناشطين ومتحمسين في عملية التعلم.^{٢٨}

ت. الهدف من بطاقة الفرز

والهدف من طريقة بطاقة الفرز هو للتعبير عن ذاكرة الطلاب للموضوع الذي تم تعلمه من قبل، بحيث يتمكن الطلاب على فهم الموضوع حقا وتذكر الدروس التي أعطيت.^{٢٩}

ث. تطبيق عن بطاقة الفرز

ملفين ل. سيلبرمان يوضح أن التعليم ليس مجردا مسألة التواصل، والتعليم ليست مجردا إعطاء المعلومات في أذهان الطلاب للتعلم. التعليم يتطلب إشراك عقلية الطلاب أنفسهم وجسميتهم، الشرح والتجديد وحده لن يثمر نتائج التعلم الدائمة.

^{٢٦}Hartono Kasmadi, *Teknik mengajar*, (Semarang : Semarang Press, 1991) hal.79-80

^{٢٧}Warsono, Hariyanto, *Pembelajaran Aktif, Teori Dan Asesmen*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2012), hal. 47-48.

^{٢٨}Siberman Melvin L., *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Nuansa Cendikia, Cet.8, 2013)

hal.25

^{٢٩}Ibid. hal.25

أنماط التعلم التي يمكن أن تنتج نتائج التعليم الدائمة فقط التعلم النشط. ولكي يصبح تعلم الطلاب تعلم النشط، يجب للطلاب أن يفعلون كثير من العمل. يجب استخدام الدماغ، وبحث الأفكار، وحل المشاكل، وتطبيق ما تعلموه. التعلم النشط تحتاج إلى أن تكون ذكيا، والمرح، نابضة بالحياة وعاطفي؛ بل الطلاب غالبا يتزكون مقاعدهم، يتحركون بحرية ويفكرون بقوة.^{٣٠}

ج. خطوات عن تنفيذ بطاقة الفرز

خطوات عن تنفيذ بطاقة الفرز على النحو التالي :

- وزع المعلم البطاقة مع المعلومات أو فئات معينة عشوائيا
- أرفق المعلم الفئات الرئيسية على لوحة أو ورقة على جدران الفصول الدراسية أو يعطي بطاقة الرئيسية على أحد الطلاب أو يأمرهم أن يصنع الفرقة أنفسهم من غير تثبيت الموضوع الرئيسية من المعلم
- سأل المعلم المتعلمين للبحث على الأصدقاء الذين لديهم بطاقة تحتوي على وظائف الفئة نفسها لتشكيل فريق
- طلب منهم المعلم التناقش بينهم
- طلب منهم المعلم التقدم أمام الفصل حسب الفرقة ويتكلم حسب الموضوع^{٣١}

ح. الأشياء التي يجب أن يهتم بها في تطبيق بطاقة الفرز.

هناك الأشياء التي يجب أن يهتم بها المعلم في تطبيق بطاقة الفرز :

- أن لا يكون على البطاقات أي ترقيم
- أن لا يكون على البطاقات أي رموز
- أن تكون البطاقات في نفس الحجم
- أن تكون البطاقات تحتوي على بعض المناقشات
- أن تكون البطاقات بكميات كبيرة أو وفقا لعدد من الطلاب
- أن تكون المعلومات التي تكتب على البطاقات قد علمت وتعلمت من قبل الطلاب.

^{٣٠}Siberman Melvin L., *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Nuansa Cendikia, Cet.8, 2013) hal.26

^{٣١}Zaini Hisyam dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: CTSD, 2004), hal. 53.

◆ فعالية استخدام بطاقة الفرز

خ. إيجابيات وسلبيات طريقة بطاقة الفرز

إيجابيات طريقة بطاقة الفرز على النحو التالي :

- إمكان المعلم في إتقان الفصل
- سهولة التنفيذ
- سهولة تنظيم الفصل
- يمكن اتباعها من قبل الطلاب متعدد الحدود
- سهولة المعلم في توضيح الموضوع
- سهولة الطلاب على فهم المواد التي يجري تدريسها أكثر سهولة من استخدام طريقة المحاضرة.
- الطلاب أكثر حماسا في التعلم
- التنشئة الإجتماعية بين الطلاب أكثر يقظة.^{٣٢}

أما سلبيات طريقة بطاقة الفرز فعلى النحو التالي :

- قد يمكن وجود انحراف انتباه الطلاب، خاصة في الإجابات التي استرعى انتباهه، وهي ليس الهدف المطلوب. أي أن هناك الإنحراف عن الموضوع الأصلي.
- يحتاج الطلاب زيادة الإهتمام، ولكن لا يمكن للمعلم أن يهتم جيدا لكل الطلاب في الفصل

تطبيق هذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا خصوصا في إعداد نوع تعلم النشط مثل بطاقة الفرز.^{٣٣}

الخلاصة

إن نتيجة التعليم مهارة الكلام باستخدام بطاقة الفرز لدى الطلاب فصل الاول من البرنامج الإيضائي لتعليم اللغة العربية التي تنظمه إذاعة صوت الإيمان بسورابايا فعال. دل على ذلك أن نتيجة معدلة الطلاب قبل تعليم مهارة الكلام باستخدام بطاقة الفرز قدر ٥٦,١٥ وبعد استخدام بطاقة الفرز لتعليم مهارة الكلام زاد نتيجة معدلهم إلى ٧٤,٦٢.

^{٣٢}Zaini Hisyam dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: CTSD, 2004), hal. 54

^{٣٣}Ibid. hal. 55

النتيجة من الاختبار "ت" هي أن "ت" الحساب ٩,٣٧ ومقدار "ت" الجدول في ٥% هي ٢,١٨ وفي ١% هي ٣,٠٦، أي أن النتيجة "ت" الحساب أكبر من "ت" الجدول. وهذا يدل على أن الفرضية الصفرية مردودة والفرضية البديلة مقبولة وأكد ذلك نتيجة الإستبانة.

المراجع

- عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم و تطبيقاتها في علوم اللغة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١ م)
- رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة : أم القرى، ١٩٨٦)
- أحمد فعاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة: مكتب الوهبة، ٢٠٠٣)
- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط ٢ ج ٢ (تركيا : مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)
- علي أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الغوزان، إضافة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (١٤٣٦)
- وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية، (دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١)
- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج التعليم العربية، (مكة المكرمة: أم القرى، ١٩٨٥)
- حمادة إبراهيم، الإنجازات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦)
- محمود يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم، (فونوروكو: دار السلام، ٢٠٠٢)
- محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥)
- حمادة إبراهيم، الإنجازات المعاصرة في تدريس اللغة واللغات الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر العربي)
- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١ م)
- محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة، (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٦ م)
- فتيح علي يونس ومحمد عبد الرؤوف، تعليم اللغة العربية (باتو سنجاكار : جامعة محمود يونس الإسلامي الحكومي)
- Sudjana nana, *Dasar-dasar proses belajar mengajar*, (Bandung: Sinar Baru, 1991)
- Siberman Melvin L., *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Nuansa Cendikia, Cet.8, 2013)

Warsono, Hariyanto, *Pembelajaran Aktif, Teori Dan Asesmen*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2012)

Hartono Kasmadi, *Teknik mengajar*, (Semarang : Semarang Press, 1991)

Zaini Hisyam dkk, *Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: CTSD, 2004)